السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

التقى الكتاتنى والوفد المرافق له وأكد رفض الخرطوم لوجود عمل معارض لها في القاهرة

نافع: السودان ومصر ستحسمان ملف حلايب وشلاتين ... ونقول لا للتدخل الخارجي

أكد الدكتور نافع على نافع مساعد الرئيس السوداني، ونائب رئيس حزب المؤتمر الوطني الحاكم، أن وعى القائمين على الأمر في السودان ومصر سيفشل المحاولات المستمرة ممن وصفهم بقصيري النظر من أبناء البلدين، لضرب العلاقات بينهما، مشيرا إلى أن من يقومون بهذا الاستهداف من أبناء الدولتين «تعميهم المعارضة السياسية لحزب المؤتمر الوطني في السودان والمعارضة السياسية لحزب الحرية والعدالة في مصر».

جاء ذلك في تصريحات للدكتور نافع عقب لقائه يوم الخميس الماضي بالخرطوم مع الدكتور سعد الكتاتني رئيس حزب الحرية والعدالة المصري والوفد المرافق له.

وعما إذا كانت مباحثات الحزبين قد ناقشت النزاع الحدودي بين السودان ومصر في منطقتي حلايب وشلاتين، أعرب الدكتور نافع عن اعتقاده بأن العلاقات مع مصر الآن تتجاوز هذا النزاع، قائلا «لن يكون همنا في السودان الآن أن نشغل مصر وحكومتها أن تجلس معنا حول حلايب وشلاتين ونحن نرى أنها تتصدى لقضايا كبيرة جدا وستنخطاها واحدة تلو الأخرى ويستقر الأمر».

وأضاف أن السودان ينظر لهذه القضايا في حجمها وفي إطارها ونسبتها للمصالح الكبرى بين مصر والسودان، وأكد بقوله: «لن يطمع السودان في مصر بغير مبرر، ولن تطمع مصر في السودان بغير مبرر، والأمر سيحسم ولا نحتاج فيه حتى لتدخل أو وساطة خارجية».

وحول وجود المعارضة السودانية بمصر، قال نافع أن وجود عمل معارض للسودان في مصر واللقاء بوجه الخصوص مع الحركات المسلحة «أمر لن يقبله السودان ولن تقبله مصر ولن يقبله المؤتمر الوطني ولن يقبله حزب الحرية والعدالة».

نافع علي نافع

محاولات ضرب العلاقات الثنائية ستفشل ولا اطماع لنا في مصر

وعزا وجود هذه الحركات بالقاهرة لما وصفه ببعض تداعيات العمل العام والنظرة القديمة في النظام المصري القديم الذي يرى أنه يمكن أن يفعل ما يشاء بعلاقات مصر مع السودان دون أن يكترث لذلك، وأكد ثقته في أن هذا الواقع سوف يصوب ويوضع في إطاره الإستراتيجي الأكبر، وأشار إلى أن المباحثات المشتركة بين الحزبين قد تطرقت لهذه القضايا.

وحول التكامل بين مصر والسودان، أكد نائب رئيس الحزب الحاكم بالسودان إنه لم يعد نظريا، مشيرا إلى أن التكامل الشعبي سبق الرسمي مضيفا أن «العلاقات الشعبية تخطت الإجراءات الروتينية في البلدين»، مؤكدا ترحيب السودان بالاستثمارات المصرية في شتى المجالات في بلاده، وقال أن التكامل والاستثمار بين البلدين في طريقه لأن يصبح واقعا.

الخرطوم توافق على التفاوض مع الحركة الشعبية وتطالب بمهلة

كشفت معلومات مؤكدة عن موافقة الحكومة السودانية على الجلوس للتفاوض مع الحركة الشعبية قطاع الشمال لكنها طلبت إمهالها مزيدا من الوقت لاختيار فريق التفاوض والذي بات مؤكدا أن يستبعد منه رئيسه السابق كمال عبيد.

وقال مصدر رفيع بحزب المؤتمر الوطني الحاكم إن تنسيقا جرى بين الوسيط الأفريقي ثابو امبيكي ومسئول رفيع بالمؤتمر الوطني ورئيس الحركة الشعبية - قطاع الشمال مالك عقار لقبول الخرطوم بالتفاوض وإنعاش العملية السلمية بالتزامن مع استئناف صادرات النفط الجنوبية عبر الأراضي السودانية وإنهاء الحرب في المنطقتين.

وقال المصدر إن دبلوماسيا أفريقيا رفيعا ابلغ فريق التفاوض في أديس أبابا بأن العلاقة مع قطاع الشمال ذات أهمية بالغة لضمان استمرار العلاقة مع جنوب السودان واستمرار ضخ النفط عبر موانئ السودان.

ونفى الأمين العام للحركة الشعبية ياسر عرمان هذه التصريحات جملة وتفصيلا وأوضح أن موقف الحركة معلن ووفدها «جاهز للتفاوض وليس هناك ما يستدعي إجراء اتصال بعقار لمناقشة مثل هذه التفاصيل.

وقال عرمان إنها محاولات من النظام «للتشويش وخلط الأوراق «نتيجة للضغوط الدولية التي يتعرض لها النظام وتابع بأن وفد النظام للمفاوضات غير جاهز، وأضاف أن موقف الحكومة الحالي يعتبر خرق واضح وصريح لقرارات الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن الدولي، وأشار إلى الغارات الجوية المستمرة التي تشنها القوات المسلحة على المدنيين في النيل الأزرق.

مراقبون: اتفاق أديس أبابا لن ينهي التمرد بالمنطقتين

تجري مفاوضات سلام بين الخرطوم وجوبا بعد اشهر من المواجهات المتقطعة، لكن المراقبين يرون أن «هذه المفاوضات لن تؤدي إلى وقف حركة التمرد في المناطق المحاذية لجنوب السودان في المدى القريب».

ويقول المراقبون إن «الاتفاقيات المبرمة الأسبوع الماضي بما فيها اتفاق إنشاء منطقة منزوعة السلاح»، وان «كانت تضع حدا للخلافات بين جوبا والخرطوم إلا أنها لن تنهي التمرد في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق».

وقال مجد الجزولي، الباحث في معهد الوادي المتصدع «حتى لو توقفت جوبا عن دعم «المتمردين في أراضي السودان» فهذا لا يعني ان النزاع سيتوقف، هذه الحرب مرتبطة بمشكلات داخلية ومجتمعية ينبغي معالجتها».

ومنذ اشهر تطلب الخرطوم من جوبا تقديم ضمانات بأنها «ستتوقف عن دعم متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان»، لكن جوبا تنفي تقديم الدعم لهم.

وخلال المباحثات، التي رعاها «الاتحاد الأفريقي» نهاية الأسبوع الماضي، لبّت السودان موقفه حيال الضمانات ما اتاح التوصل إلى «اتفاق حول تصدير النفط الجنوبي عبر الشمال وثمانية ملفات اخرى بينها المنطقة الحدودية منزوعة السلاح».

واتفق الطرفان على جدول زمني محدد لتطبيق الاتفاقيات التي ظلت حبرا على ورق منذ سبتمبر.

قياديون بالشرق يحذرون من مجاعة قادمة

حذّر عدد من قيادات شرق السودان الحكومة من التمادي في السياسات التي تهدف لإفقار وتدمير شرق السودان وقال القيادي عبد الله موسى في تصريحات خاصة لـ«الميدان»: «إن شرق السودان مهدد بمجاعة شاملة إذا لم تنتبه السلطات لذلك» وقال: «إن الأوضاع في شرق السودان ماساوية وان هناك ازمة مياه حادة بسبب شح الأمطار، بالإضافة لنقص الإمداد من سد خور اربعات» ولفت إلى أن هنالك مناطق كثيرة بشرق السودان تعاني من الإهمال المتعمد من قبل السلطات الحكومية وإنها خارج دائرة اهتمام الحكومة، وقال: «إن الأسعار هناك غالية جدا وإنها فوق استطاعة وقدرة المواطنين» وكشف عن أن هنالك مناطق كثيرة تخلو تماما من وجود مياه كما انتقد الصرف البذخي الذي تقوم به السلطات الحكومية في ما أسماها بـ«المظاهر الاستعراضية» وقال: «إن هذا لو صرف على المواطنين لكان أحسن وكان يمكن ان يخفف الضغط عنهم» وقال: «إن الميناء الشمالي بساحل البحر الأحمر متوقف تماماً عن العمل، كما أن الميناء الجنوبي المخصص للحاويات يعمل بشكل متقطع بسبب جمود علاقات السودان التجارية مع العالم، إضافة إلى ما يشاع حول بيعه إلى إحدى الدول أو الشركات، مما يهدد بطرد مئات العاملين بفقدانهم لوظائفهم، إضافة إلى قضية عمال الشحن والتفريغ داخل وخارج البواخر» وقال: «إنهم متوقفون عن العمل ويواجهون تشريدا مرتقبا إما بفعل عمليات التحديث أو الخصخصة الجارية».

نقابة الأطباء: ليس من حق القضاء التدخل في عمل الأطباء

رفضت نقابة الأطباء تدخل القضاء في عمل الأطباء وقال نقيب الأطباء احمد الشيخ لـ«الميدان»: «ليس من حق المجلس الطبي التدخل في عمل الطبيب» واستنكر قرار القضاء الذي يقضي بمحاسبة أي طبيب لا يلتزم باوامر القضاء في تنفيذ الحدود، وقال: «لا يمكن للقاضي أن يامر الطبيب بعمل شيء، لأن هذا ليس من صلاحيات القضاء» واشار إلى أن الأطباء ملتزمون بالقسم العالمي «قسم ابقراط» الذي اقسموا عليه بعدم القيام باي عملية إزالة لجزء من جسم الإنسان إلا في حالات العلاج فقط، وعند الضرورة القصوى وقال: «إن الطبيب يلجأ لذلك من أجل العلاج فقط، وانقاذ حياة المريض والمحافظة عليها» وكشف عن أن منظمة الصحة العالمية حذرت الأطباء من إهمال المريض، وطالبت بتخفيف الم حتى الموت، وشدد على أن المجلس الطبي هو الجهة الوحيدة التي تقرر في شان الأطباء وقال: «إن المجلس لم يخرج قراراً في تاريخه يلزم طبيباً بالقيام بمثل هذا الأمر» وقال: «إنه الجهة التي تمنح التخصص واذا ثبت لها أن أي طبيب قام بالتعدي على حقوق مريض أو حنث بالقسم الطبي ولم يكن معالجاً بل مضراً تسحب منه رخصة مزاولة المهنة» وضرب مثلا بأحداث وقعت إبان تطبيق قوانين سبتمبر في عهد نميري.

وزارة المالية: حزمة من المحاور لسد عجز الموازنة

شهدت الفترة الأخيرة طرح عدد من الأوراق والشهادات المالية من قبل بنك السودان المركزي وسوق الخرطوم للأوراق المالية، في إطار المعالجات الجارية لسد عجز الموازنة الحالية والتي تركز على الاستدانة من الجهاز المصرفي بنسبه كبيرة، في وقت حذر عدد من خبراء الاقتصاد من تاثيرات الاعتماد على الجهاز المصرفي في سد العجز لتاثيراته على معدلات التضخم والتي تشهد ارتفاعا متسارعا خلال الشهور الماضية، وقالوا إن التركيز على الاستدانة من البنك المركزي لسد العجز سيفاقم من معدلات التضخم في الشهور المقبلة، واشاروا إلى ضرورة الاعتماد على زيادة الإيرادات في القطاعات المختلفة لتخفيف الاعتماد على محاور سد العجز الذي أقرتها المالية.

ويقول د.عز الدين إبراهيم وزير الدولة بالمالية الأسبق إن وزارة المالية والاقتصاد الوطني لديها حزمة من المحاور المختلفة لسد عجز الموازنة، محذرا في نفس الوقت من التركيز على الاعتماد على البنوك.

ودعا د.عز الدين في حديثه لـ«الرأي العام» إلى الاعتماد على الوسائل والمحاور الأخرى كالاعتماد على الضرائب وتحسين اداء الشركات الحكومية والخصخصة، وقال إن الاستدانة من الجهاز المصرفي لابد أن تكون في حدود زيادة السيولة الآمنة، محذرا من مضاعفة الاستدانة إلى الحد الذي يسبب التضخم لأرقام كبيرة وتؤدي إلى ارتفاع وانفجار الأسعار، واشار إلى أن البنوك أصبحت تستثمر في الأوراق المالية كما هو الآن في شراء شهادات شهامة وقال إن التوسع في شراء شهادات شهامة له أثر تضخمي بنسحب على تمويل القطاع الخاص من خلال إزاحة البنوك للقطاع الخاص وقال إن ذلك سيؤدي إلى ضمور في القطاع الخاص مستقبلا مطالبا الدولة البحث عن وسائل أخرى وعدم التركيز على الاستدانة من الجهاز المصرفي.

وفي السياق قال د بابكر محمد توم الخبير الاقتصادي إن تمويل عجز الموازنة يتم من عدة مصادر من بينها الاستدانة من الجهاز المصرفي وشدد على ضرورة أن تكون الاستدانة مقننة وبنسب محددة عن حجم الموارد الكلية، مشددا في نفس الوقت إعادة الأموال لمكانها في نفس العام، وطالب بضرورة تخصيص أموال الاستدانة للتنمية دون تخصيصها للصرف الجاري واستخدام اموالها في المشاريع التنموية وعدم استغلالها لسداد المرتبات حتى لا يرتفع التضخم داعيا إلى عدم الاعتماد على تغطية العجز بالاستدانة.

من جهته قال خبير اقتصادي فضل عدم ذكر اسمه إن وزارة المالية لجأت إلى الطرق السهلة لسد عجز الموازنة دون النظر إلى تداعيات المعالجات قائلا إن الاستدانة من النظام المصرفي تعني طباعة النقود من خلال تدوير الماكينة لطباعة العملة، واصفا ذلك بالعلاج السهل إلا انه أشار إلى الأضرار الكبيرة الناتجة عن الطباعة بحجم اكبر، واشار المصدر إلى أن ذلك سيؤدي إلى مزيد من الهزات الاقتصادية وعدم الاستقرار ومزيد من ارتفاع اسعار السلع بالأسواق وبالتالي مزيد من ارتفاع التضخم.

«الجبهة الثورية» تعلن مقتل 260 من جنود القوات السودانية وميليشيات الجنجويد

مني أركو مناوي

قالت الجبهة الثورية ممثلة في حركة تحرير السودان فصيل مني اركو مناوي إنها قتلت اكثر من 260 من جنود الجيش السوداني وميليشيا الجنجويد التابعة له، وأسرت 35 من الجنود الحكومين بين فيهم ضابط برتبة كبيرة، واعلنت عن تصديها لهجوم قامت به القوات المسلحة الحكومية وميليشيا الجنجويد التابعة لها على مواقعها في منطقة تبعد 10 كلم من مدينة نيالا، ثاني اكبر مدن إقليم دارفور غرب البلاد، وشددت على أن هدفها هو إسقاط النظام في الخرطوم، في وقت اتهمت فيه الحركة، ومعها العدل والمساواة المنضوية ايضا في الجبهة الثورية، دولة تشاد، بإدخال قواتها إلى الإقليم منذ اكثر من 10 سنوات، وحذرت من تحويل المنطقة إلى حرب إقليمية ودولية. وقال نائب رئيس الجبهة الثورية رئيس حركة تحرير السودان مني اركو مناوي لـ«الشرق الأوسط» إن قوات حركته صدت هجوما على مدى اليومين الماضيين للقوات الحكومية وميليشيات الجنجويد التابعة لها في منطقة «ابقى راجل» جنوب مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، واضاف أن قواته قتلت نحو 170 جنديا من القوات المسلحة، إلى جانب 90 من ميليشيا الجنجويد، وقال: «لقد اسرنا 35 من القوات الحكومية، بين فيهم قائد المتحرك برتبة عقيد وضباط آخرين برتب رائد، واثنين نقباء واثنين ملازمين اوائل وضباط صف وجنود»، مؤكدا ان الأسرى سيتم تسليمهم إلى اسرهم، عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في وقت ستحدده الحركة، مشيرا إلى أن القوات استولت على 23 سيارة ذات الدفع الرباعي، وعليها مدافع واسلحة مختلفة، ودمرت 2 دبابة، وعدد من السيارات الاخرى.

اتجاه لإلزام المستشفيات بتعويض مرضى الكلى عن الأخطاء الطبية

أعلن مدير المركز القومي لجراحة وعلاج الكلى د. محمد السابق عن اتجاه لإلزام مستشفيات الكلى بالسودان بتعويض المرضى عن العمليات التي لم يكتب لها النجاح ونتيجة أخطاء طبية، وقال السابق لـ«الانتباهة»: إن أي مستشفى يفشل فيه عمليات الكلى نتيجة لخطأ طبي سيتكفل بتكلفة الزراعة الثانية بالداخل أو الخارج، وفي السياق ذاته أكد السابق في مؤتمر صحافي لنفرة دعم مرضى الكلى بالسودان انعقد بقاعة «شيلا» بوزارة الخارجية أمس وجود «5000» مريض يتلقون العلاج بانتظام بينما يقدم المركز العلاج ايضا لـ«1000» حالة طارئة.

مبينا أن تكلفة علاج الكلى «108» ملبارات وفرت منها الدولة «84» مليارًا للغسيل وعمليات الزراعة، وقال: مازالت هناك حاجة لـ«26» مليارًا لعمليات التسيير... من جهته قال وكيل وزارة الصحة الاتحادية د. عصام محمد عبد الله أن الكلى من الأمراض المكلفة التي تؤدي لإفقار الأسر، وزاد: «الدولة لا تستطيع تغطية كل احتياجات العلاج ومن ثم نحتاج لدعم المنظمات أو الخيرين والجاليات السودانية بالخارج». وفي ذات الصعيد كشف السفير عمر عن توجيه من الخارجية لسفارات السودان بالسعي لاستقطاب الدعم من المنظمات الدولية وفاعلي الخير لمرضى الكلى، الجدير بالذكر أن النفرة مبادرة من وزارة الخارجية ممثلة في وزارة الخارجية ووزارة الصحة «المركز القومي لجراحة وعلاج الكلى».

السفارة السودانية والجالية وروابطها يكرمون الفنان الدكتور حمد الريح

أقامت السفارة السودانية بدولة الكويت، والجالية السودانية وروابطها، حفلا ساهرا أحياه الفنان الدكتور حمد الريح مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/15 بمسرح جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وقد كان في مقدمة الحضور السفير يحيى محمود عبد الجليل، وسعادة سفيري كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية جيبوتي، وجمع غفير من السودانيين المقيمين في دولة الكويت، وقد كان أداء الفنان حمد الريح، رائعاً كالعادة، وقد قدم الفنان حمد الريح باقة مختارة بعناية من أغانيه التي أطربت الحضور، وقد تفاعل جمهور الحضور مع أغاني الفنان حمد الريح.

وفي ختام الحفل تم تكريم الفنان حمد الريح وابنه الشاب الحارث، والشكر لكل الذين كانوا وراء إنجاح هذا الحفل وخروجه بهذا الثوب الذي يليق بالمقيم السوداني في أرض الكويت المعطاءة.

جانب من الحفل

تكريم الفنان حمد الريح